[350] بالطاعة، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقرله بالطاعة. قلت: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الاشياء إلا ما وصفت. قال نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى ؟ وأدنى ما يكون العبد به كافرا، من زعم أن شيئا نهى الله عنه أن الله أمره به ونصبه دينا يتولى عليه ويز عم أنه يعبد الله أمره به وما يعبد إلا الشيطان. وأما أدنى ما يكون العبد به ضالا أن لا يعرف حجة الله - تبارك وتعالى - وشاهده على عباده الذي أمر الله (عزوجل) عباده بطاعته وفرض ولايته. قلت: يا أمير المؤمنين صفهم لى. قال: الذين قرنهم الله - تعالى - بنفسه وبنبيه فقال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) (1). فقلت له: جعلني الله فداك أوضح لى. فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مواضع وفى آخر خطبة يوم قبضه الله (عزوجل) إليه: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ان تمسكتم بهما: كتاب الله (عزوجل)، وعترتي أهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد إلى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين - وجمع مسبحتيه - ولا أقوال كهاتين - وجمع مسبحته والوسطى - فتمسكوا بهما ولا تقدمو هم فتضلوا. [5] وفى المناقب: بالسند عن عيسى بن السرى قال: قلت لجعفر الصادق عليه السلام: حدثني عما ثبت عليه دعائم الاسلام إذا أخذت بها * (هامش *، النساء / 59. [5] أصول الكافي 2 / 21 باب دعائم الاسلام. تفسير العياشي 1 / 252 حديث 175. تفسير فرات الكوفى 109 حديث 111. غاية المرام: 266 باب 59 حديث 5. (*)